

23 يونيو 2011 بين حكومة المملكة المغربية والمجلس الفيدرالي السويسري بشأن النقل الجوي المنظم، المحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛

4- مشروع قانون رقم 58.12 يقضي بإحداث المكتب الوطني للاستشارة الفلاحية، المحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛

5- مشروع قانون رقم 39.12 يتعلق بالإنتاج البيولوجي للمنتوجات الفلاحية والمائية، المحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛

6- مقترح قانون يقضي بتعديل وتتميم الفرعين الثالث والرابع من الباب الثالث من الجزء الأول من الكتاب الثالث من مجموعة القانون الجنائي المصادق عليه بالظهير الشريف رقم 1.59.413 مؤرخ في 28 جادى الثانية 1382 (26 نونبر 1962) كما تم تعديله وتتميمه، المحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛

7- مقترح قانون بتغيير وتتميم القانون رقم 32.98 بتحديد النظام الأساسي الخاص بموظفي إدارة مجلس المستشارين المقدم من طرف مجموعة من السادة المستشارين المنتمين لمختلف الفرق البرلمانية بمجلس المستشارين. كما توصلت رئاسة المجلس بسحب مقترحي قانون:

- الأول يتعلق بتغيير وتتميم القانون رقم 32.98 بتحديد النظام الأساسي الخاص بموظفي إدارة مجلس المستشارين المقدم من طرف رؤساء الفرق البرلمانية بمجلس المستشارين والمسجل تحت رقم 130 بتاريخ 17 ماي 2011:

- الثاني يتعلق بتغيير وتتميم القانون رقم 32.98 بتحديد النظام الأساسي الخاص بموظفي إدارة مجلس المستشارين المقدم من طرف المستشار نبيه الحسن والمستشار أهل حماد من الفريق الدستوري. بالنسبة للإعلانات والمراسلات التي توصلت بها رئاسة مجلس المستشارين:

توصلت الرئاسة برسالة يلتمس من خلالها السيد وزير الخارجية تأجيل السؤال الشفهي الوحيد الموجه إليه إلى جلسة لاحقة، نظرا لتواجده في مهام رسمية خارج أرض الوطن، وأن السيد المنتدب لدى وزير الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية سيتولى الإجابة بالنيابة عن الأسئلة الموجهة لقطاعي التجهيز والنقل والعلاقات مع البرلمان، وأن السيد وزير الشبيبة والرياضة سيتولى الإجابة بالنيابة عن السؤال الموجه للسيد وزير السياحة، وأن السيد وزير التشغيل سيتولى الإجابة بالنيابة عن السؤال الموجه للسيد وزير السكنى والتعمير.

بالنسبة للأسئلة الشفهية والكتابية التي توصل بها مجلس المستشارين إلى غاية يوم الثلاثاء 16 أكتوبر 2012:

- عدد الأسئلة الشفهية: 88 سؤالا؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 11 سؤالا؛

## محضر الجلسة رقم 836

**التاريخ:** الثلاثاء 29 ذو القعدة 1433 (16 أكتوبر 2012)

**الرئاسة:** المستشار السيد محمد فوزي بنعلال، الخليفة الأول لرئيس المجلس.  
**التوقيت:** ثمان وثمانون دقيقة، ابتداء من الساعة الثانية والدقيقة الخامسة والثلاثين بعد الزوال، مع توقف دام ساعتين وسبع دقائق ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة السادسة عشرة بعد الزوال.  
**جدول الأعمال:** مناقشة الأسئلة الشفهية.

### المستشار السيد محمد فوزي بنعلال، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.  
أعلن عن افتتاح الجلسة.  
السيد الوزير،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.  
قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات، تفضل السيد الأمين.

### المستشار السيد أحمد حاجي، أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

في البداية، توصلت رئاسة مجلس المستشارين بالنصوص التشريعية التالية:

1- مشروع قانون رقم 31.12 يوافق بموجبه على الاتفاق بشأن الخدمات الجوية الموقع بالرباط في 25 ماي 2011 بين حكومة المملكة المغربية وحكومة الجمهورية الإسلامية الموريتانية، المحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛

2- مشروع قانون رقم 38.12 بمثابة النظام الأساسي لغرف التجارة والصناعة والخدمات، المحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب؛

3- مشروع قانون رقم 34.12 يوافق بموجبه على الاتفاق الموقع بالرباط في

له راه غادي يجاوبك.

هنا في الجلسة كنسيرو الجلسة فقط. الله يخليك ما نعطيكش، الله يخليك آ السي المهاشي، احنا إذا عندك شي حاجة في التسيير ديال الجلسة، شي خلل في التسيير، خلل في التسيير السي المهاشي. الكلمة لفريق التحالف الاشتراكي، تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد محمد عداوب:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

في إطار النظام الداخلي، أحيط مجلسنا علما بقضية طارئة تتعلق بالانتصار الكبير لمنتخبنا الوطني لكرة القدم يوم السبت الماضي. إنها مناسبة لهنئي الفريق الوطني وطاقمه التقني والسيد الناخب الوطني الجديد وجاهير كرة القدم ومجموع الشعب المغربي على هذا الانتصار، والشكر كذلك للاعبين الفريق على هذا الفوز وعلى هذه الفرحة التي أهدوها لشعبنا.

وهي مناسبة كذلك لحثهم وحث الطاقم التقني على الاستمرار في هذا النهج، واعتبار مباريات المنتخب الوطني ليست مجرد تسلية وممتعة رياضية فقط، بل لها بعد وطني ومرتبطة بموقع وطننا بين الأمم والشعوب.

إنها مناسبة كذلك لاستخلاص بعض الدروس الأساسية وعلى رأسها ضرورة التوقف عن تبخيس الكفاءات الوطنية وقدرة هذا الشعب وضرورة توقف المسؤولين عن هذا القطاع عن صم آذانهم عن مطالب الجماهير الرياضية ومطالب الشعب الذي يمول القطاع سواء بشكل مباشر عبر تذكار الدخول للملاعب أو بشكل غير مباشر عبر الضرائب، تبخيس الكفاءات الوطنية وأحيانا احتقار ما هو مغربي لا ينحصر في مجال كرة القدم والمجال الرياضي عموما، بل هي عقلية وربما ثقافة تعتبر أن الأجنبي هو الأفضل وهو الأكفأ في العديد من المجالات، نذكر منها مكاتب الدراسات التي يفضل عدد من المسؤولين المكاتب الأجنبية البعيدة عن واقعنا، رغم أن هذه المكاتب نفسها تكلف الكفاءات الوطنية التي لا يعترف بها بعض المسؤولين لإنجاز هذه الدراسات وكذلك الشأن بالنسبة للتدبير المفوض وحتى تفضيل المنتوجات الأجنبية مهما كان ضعف جودتها على المنتج الوطني ذي الجودة العالية.

ليفك المسؤولون أو بعضهم هذه العقدة وليتجاوزوا هذه العقلية، خاصة ونحن نرى كفاءات مغربية عالية باحثة في (NASA) ومراكز البحث باليابان وفرنسا وغيرها من البلدان المتقدمة، ولدينا كفاءات وطاقات جبارة في مختلف الميادين ينبغي علينا الانتباه إليها ودعمها، وأن نوفر لها الشروط اللازمة ماديا ومعنويا لتقوية ودعم قدرتها على العطاء والتنافس.

إن انتصار فريقنا الوطني بتأطير من كفاءات وطنية درس ثمين، لابد من التوقف عنده وعلى المكلفين بتسيير هذا القطاع كما قطاعات أخرى أن

- عدد الأجوبة الكتابية: 4 أجوبة.

لكم الكلمة السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

طبقا لمقتضيات المادة 128 من النظام الداخلي، توصلت الرئاسة بسبع (7) طلبات إحاطة، وأتمنى أن يلتزم الجميع بالتوقيت. السي المهاشي تفضل في إطار التسيير الله يخليك.

#### المستشار السيد عبد المجيد المهاشي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

طلبت نقطة نظام باسم فريق التجمع الوطني للأحرار لإثارة موضوع مهم تدبير وتسيير مجلس المستشارين. السيد الرئيس..

#### السيد رئيس الجلسة:

شوف الله يخليك تسيير الجلسة ماشي المجلس، إذا كانت شي حاجة في تسيير الجلسة الله يخليك.. إذا كلمت راه صافي.

#### المستشار السيد عبد المجيد المهاشي:

في إطار تسيير هذه الجلسة، السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

هذه الجلسة، تفضل.

#### المستشار السيد عبد المجيد المهاشي:

.. فيعيش هذا الأخير نوعا من الضبابية وعدم وضوح الرؤية فيما يخص تطبيق المقتضيات الدستورية ومقتضيات النظام الداخلي للمجلس. السيد الرئيس، نعلم جميعا أننا نمر من مرحلة انتقالية على المستوى الدستوري والسياسي، لذا نطلب من السيد رئيس مجلس المستشارين المحترم توضيح الرؤية وبكل شفافية حول الوضعية القانونية والدستورية لمجلس المستشارين، وبالضبط ما يتعلق بتجديد الهياكل المسيرة للمجلس. وقد وجه فريق التجمع الوطني للأحرار رسالة في الموضوع..

#### السيد رئيس الجلسة:

أرجوك السيد المستشار، راك دخلت في واحد الموضوع، أرسل رسالة لرئيس المجلس ماشي رئيس الجلسة، سيفظ رسالة لرئيس المجلس، الله يخليك هذا راه ما داخلش في إطار التسيير، أرجوك الله يخليك راه ما داخلش..

الله يخليك، سيفظ مراسلة، كين شي حاجة في التسيير هنا في الجلسة إيه، ما كاينش سيفظ مراسلة لرئيس المجلس، الله يخليك سيفظ رسالة لرئيس المجلس، سيفظ رسالة واشرح فيها كاع اللي ابغيتي، وسيفظ

السيد الرئيس،

الفصل 100 من الدستور الذي ينظم جلسة المساءلة الشهرية لرئيس الحكومة شكل محور رسالة لرئيس الحكومة، وهذا شكل محور رسالة متبادلة بين فريقنا وما بين رئاسة مجلس المستشارين دون التوصل إلى حسم في الموضوع.

نحن، السيد الرئيس، نعتبر منطوق روح الفصل 100 أنه يتحدث عن جلسة شهرية للأسئلة الشفوية، كل شهر يجي رئيس الحكومة وغادي يحضر وغادي يسهر على الإجابة بنفسه وخاصة الإجابة اللي كنتعلق بالسياسات العامة، لأجل ذلك ندعو البرلمانين وندعو الحكومة كذلك وندعو المهتمين بالشأن الدستوري في هذا النقاش من أجل التأويل الديمقراطي للفصل 100 الذي يعتبر من أهم المكاسب في الدستور الجديد، وليس لرئيس الحكومة الحق في تفويض هذا الواجب الدستوري لأي عضو أو لأي وزير أن يتدخل في ما هو مسؤول عليه رئيس الحكومة. شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم. الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة، تفضل السيد الرئيس.

#### المستشار السيد عبد الحكيم بنشماش:

شكرا السيد الرئيس.

أخواني إخواني السادة المستشارين المحترمين،

إننا في فريق الأصالة والمعاصرة إذ نسجل أهمية وقيمة هذه السنة التشريعية وهذه الدورة بالذات التي نفتتحها اليوم، بالنظر لأهمية وخطورة القضايا التي يفترض أن تكون مطروحة في جدول أعمالها، فإننا أيضا بمناسبة افتتاح الدورة، نود باسم الفريق أن نعبر عن خيلط أو عن مزيج من المشاعر، مشاعر الفرح والاعتزاز من جهة، مقرونة بمشاعر الأسف والأسى وخيبة الأمل.

الفرح لأننا نريد أن نتقاسم مع الشعب المغربي فرحة الانتصار المستحق الذي أهده المنتخب الوطني للشعب المغربي بعد سلسلة من النكسات والنكبات، ونعتقد أن أهم انتصار ماشي هو التأهل لنهائيات كأس إفريقيا، ولكن الانتصار الحقيقي هو إثبات جدارة وقدرة الكفاءات الوطنية على ربح الاستحقاقات.

مشاعر الاعتزاز لأننا سجلنا بارتياح وضوح الرؤية والتقدير والإحساس العالي بالمسؤولية لدى جلالة الملك، وضوح الرؤية في الخطاب من حيث تحديد أولوية العمل التشريعي، وضع خارطة طريق واضحة، تذكير البرلمان والمؤسسات الدستورية بمسؤولياتهم الجسدية في هذا المنعطف التاريخي الحاسم اللي كتعيشو بلادنا بعد المصادقة على الدستور الجديد، تذكيره للبرلمان بضرورة ممارسة النقد الذاتي، وتذكيره للحكومة بالكف عن التطاول

يدركوا أن الكفاءات الوطنية المغربية قادرة على جعل رايتنا الوطنية خفاقة في المنافسات الدولية، رياضية كانت أم علمية، ثقافية أو اقتصادية وفي باقي المجالات، وأن زمن التقليد واحتقار الذات قد ولى.

أملنا، السيد الرئيس، أن يعي الجميع الدرس وأن يستمر فريقنا الوطني في كرة القدم في تألقه وتشعبه بالحس الوطني واستحضاره الدائم أنه فريق وطن وشعب يستحق الحضور القوي بين الأمم والشعوب. شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، أرجوك، أرجوك السيد المستشار راه فات الوقت. الكلمة للفريق الدستوري.

#### المستشار السيد إدريس الراضي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون،

السيد الرئيس،

لقد أكد جلالة الملك نصره الله على تنزيل الدستور تنزيلا سليما، بهذا جلالة الملك أعاد الثقة للمغاربة وأحي آمالهم بخصوص مسلسل الإصلاحات.

في الواقع المغاربة يئسوا من الانتظارية ولذلك تتخوف أن تفقد الحكومة مصداقيتها أمام الشعب، وبالتالي التشكيك في قدرة الحكومة على تحمل مسؤوليتها في تنزيل الدستور الجديد التنزيل السليم وفي الآجال الدستورية. إن الانزلاقات التي عرفتها عملية تنزيل بعض مقتضيات الدستور تفقده روحه ومضامينه الديمقراطية، وهذا، السيد الرئيس، يقتضي الوقوف على الملاحظة التالية: أولا، البطء في إعداد وإصدار القوانين التنظيمية واستكمال المؤسسات الدستورية.

السيد الرئيس،

هذا التأخر سيجعلنا نعيش ضغطا زمنيا من شأنه التأثير على جودة هذه النصوص، إذا جابوها لنا في الأخير، فأين هو القانون التنظيمي للمالية الذي وعد السيد رئيس الحكومة بإخراجه قبل تقديم مشروع القانون المالي لسنة 2013؟ فين هو؟ إذن رئيس الحكومة يلتزم ولا يفي بالتزاماته. كذلك أين هو القانون التنظيمي المؤطر للجان تقصي الحقائق؟ والأمثلة كثيرة.

إخواني الأعزاء، كل تأخير في إصدار هذه القوانين وغيرها يخل بالتوازن بين السلط ويحرم المواطن الذي منح الثقة للحكومة من الاستفادة من مزايا الدستور الجديد، يجب أن يعرف رئيس الحكومة كل انزلاق أو تأويل خاطئ لروح الدستور نعتبره خيانة للأمانة والمسؤولية الملقاة على عاتقنا جميعا، حكومة أو برلمان.

أندخل باسم الفريق الاشتراكي بمجلس المستشارين من أجل إحاطة مجلسنا الموقر علما بالتدخل الأمني العنيف الذي تم في حق موظفي قطاع العدل ابتداء من منتصف الليلة الماضية وإلى غاية الرابعة صباحا من هذا اليوم، بجميع محاكم المملكة التي عرفت اعتصامات لموظفي كتابة الضبط باستثناء أقاليمنا الصحراوية التي نجت من هذا التدخل العنيف، بسبب الحكمة التي تمت في استثنائها من هاته الحصة الليلية من القمع. السيد الرئيس،

إننا نخرج بشدة على هذا التدخل الأمني العنيف الذي أسفر عن عدة إصابات وإغماءات وهلع كبير في أوساط موظفي قطاع العدل، ومن ضمنهم المسؤولين النقابيين وعلى رأسهم الكاتب العام للنقابة الديمقراطية للعدل التابعة للفيدرالية الديمقراطية للشغل.

كما أننا من جهة ثانية ندين أسلوب القمع والاعتداء على الحريات والاحتجاج السلمي الذي بدأت تنهجه الحكومة في الوقت الذي حققت فيه بلادنا تقدما على المستوى الدستوري في تعزيز ممارسة الحق النقابي وصون الحريات.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة المستشارين،

إن التوتر الكبير الذي آل إليه القطاع، جاء بالدرجة الأولى نتيجة سن وزارة العدل لسياسة الباب الموحد والتدبير الانفرادي في وجه المطالب النقابية العادلة، بالاشتراك الذي يقره الدستور والمقاربة التشاركية التي ادعى التصريح الحكومي تفعيلها على عدة مستويات، فبدل اعتماد الحوار مبداء وقيمة دعمها الدستور الجديد، وآلية وطنية تم إقرارها لإصلاح العدالة، التجت وزارة العدل مع كل أسف- للتحرشات بالمسؤولين النقابيين ونهج أسلوب الانتقالات التعسفية والاقتطاعات من الأجر دون سند قانوني في مواجهة الإضراب كحق دستوري ومشروع.

إن أسلوب سد باب الحوار، السيد الرئيس، طال حتى السادة القضاة أنفسهم، الذين تابعنا وتابع الشعب المغربي عبر جميع وسائل الإعلام كيف اضطروا للخروج في وقفات احتجاجية غير مسبوقة يوم 6 أكتوبر الماضي، مما يرم على أن هناك خلل في تدبير مرفق العدالة وفي إشراك مكوناته في دينامية الحوار الجاري لحد الساعة.

فعلى الحكومة الإسراع بإخراج القانون التنظيمي للإضراب بشكل توافقي، كما نلح على تبني أسلوب الحوار حيال التشنجات الاجتماعية بدل التدخل الأمني في منتصف الليل من أجل تفريق موظفين يحتجون سلميا من أجل إسراع صوتهم الذي سدت الوزارة دونه الأبواب.

فنداءنا للسيد رئيس الحكومة بأن يتحمل كامل مسؤوليته في تفعيل مقتضيات الدستور الجديد، لضمان الحقوق والحريات، وصيانة قدسية المحاكم ودعم الحوار وتبني المقاربة التشاركية التي من شأنها أن تحقق المناخ السليم

عن اختصاصات المؤسسات.

مشاعر الحسرة والأسف بسبب ما سجلناه خلال الفترة الفاصلة بين الدورتين من مظاهر سلبية، لا أريد أن أتحدث هنا عن استمرار الارتباك وتخط الحكومة، لا أريد أن أتحدث عن استمرار غياب رؤية واضحة واستراتيجية واضحة عند الحكومة في معالجة المشاكل الحقيقية والقضايا الجوهرية.

لا أريد أن أتحدث عن غياب الرؤية لدى الحكومة فيما يتعلق بمواجهة شبح الأزمة، لا أريد أن أتحدث عن زج الحكومة بالمغرب برمته فيما يشبه قاعة انتظار كبرى.

لا أريد أن أتحدث عن استمرار لغة العصا والقمع في مواجهة الحركات والمطالب الاجتماعية، لا ديال المعطلين ولا ديال القضاة ولا غيرهم من النقابات بعد ما سمعناه عن نكسة أو مشاكل في الحوار الاجتماعي.

نتحدث عن أشياء أخطر من ذلك، عن فلتات لرجالات الدولة من المفروض أنهم عندهم إحساس عالي بالمسؤولية، ونذكر بالمداخلة ديال السيد رئيس الحكومة أمام مجلس أوربا في ستراسبورغ، تلك المداخلة التي أشعرتنا بالخجل لأن هذا رئيس الحكومة خلع قبة رئيس الحكومة اللي مفروض أنه رئيس حكومة كل المغاربة ولبس قبعة زعيم حزب سياسي يتحدث أمام القادة الأوروبيين عن أشياء تافهة. هذا خطير، لا يشرف البلد ولا يشرف رجالات الدولة.

أتحدث عن زلة أخرى لا تقل خطورة ديال الوزيرة اليتيمة في الحكومة على الهواء مباشرة وفي البرنامج ديال دوزيم لما اتهمت باحثا مرموقا بأنه غير متدين، ونحن نحذر من خطورة هاذ النزعة ديال تكفير المغاربة، وحداري من اللعب بالنار.

كما أننا نذكر -وأختم- عن زلة اللسان ديال رئيس الحكومة لما اتهم وزير المالية الأسبق بتزوير الأرقام، ها نحن ندفع الثمن، لأن المصدقية في البلد والدليل على ذلك هو التقرير ديال (Standard and Poor's) اللي وجه رسالة واضحة للحكومة.

وكفى عبثا بمصير البلاد، ولتقدر الحكومة وليقدر البرلمان جسامة المسؤولية الملقاة على عاتقهم ولتعلقوا في هذا البرلمان الخطاب الملكي حتى يكون نبراسا لهذه الحكومة الفاشلة.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا. الكلمة للفريق الاشتراكي، تفضل السيد الرئيس.

**المستشار السيد محمد علي:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

صباحا، وهو ما خلف العديد من الإصابات وحالات الإغناء في العديد من المحاكم بكل من الدار البيضاء، القصر الكبير، وجدة، ولم يسلم من هذا الاعتداء الشنيع حتى الصحفيين.

فهل بهذه الممارسة والسلوكات القمعية سيتم إصلاح منظومة العدالة بروح ومنطوق مقتضيات الدستور الجديد؟ وهل تدرك الحكومة خطورة ما تقتفره في هذه الظرفية التاريخية التي تمر منها بلادنا؟ وأنها بممارستها هذه تزيد الاحتقان الاجتماعي تازما وتعقيدا لن ينفعها معه القمع والهيمنة والتحكم السلطوي و فرض سياسة الأمر الواقع.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم. الكلمة للفريق الحركي، تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد عبد الحميد السعداوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

إخواني المستشارين،

لقد أشرنا هذا الموضوع باسم الفريق الحركي، تزامنا مع الدخول المدرسي لأنه لم يعد أحد اليوم يخفي عجز البرنامج الاستعجالي لإصلاح التعليم، وفشله المبين في إيجاد حلول عملية لواقع المدرسة الوطنية المتأزمة رغم تفعيله منذ 4 سنوات خلت، وبطبيعة الحال فإن هذه العملية الإصلاحية والتي لم تأت أكفها مثل باقي العمليات السابقة خلفت تكلفة مالية باهضة، سواء من خلال حجم الاعتمادات المخصصة لهذا البرنامج أو من خلال ما خلفه من تأجيل لمقاومة الاختلالات التي تعيش المؤسسة التعليمية في ظلها، وذلك على اعتبار تفاقم مشكل البنية التحتية وتناهي الهدر المدرسي وبقاء عزلة المدارس القروية إن وجدت- عن محيطها الاجتماعي والاقتصادي، فضلا عن تأخر الإجابة أو شروطها التي قدمها البرنامج لإشكالية جودة العرض المدرسي وضبط أدائه اليومي وإيقاعه الاستراتيجي.

ولعل الأحكام التي أصدرتها التقارير الدولية المرتبطة بالتنمية البشرية والتصنيف العالمي للمؤسسات التعليمية، على نسبتها فرضا، تجعل تعلمنا في ذيل لوائحها وتحمل مؤشرات مقلقة تبعث على اليأس والإحباط حتى في صفوف المتحمسين لفلسفة ونتائج البرنامج الاستعجالي.

وعلى هذا الأساس، يعرف التعليم في العالم القروي وضعاً مزريراً، سواء من خلال الاكتظاظ المسجل في المدارس وبعدها عن الساكنة في ظل غياب وسائل النقل المدرسي وبنيات الإيواء والمطاعم المدرسية، ناهيك عن غياب التغطية لمجموعة من الدواوير والجماعات، وبطبيعة الحال فإن أغلب المدارس القروية غير مرتبطة بشبكة الماء والكهرباء، دون الحديث عن النقص المهول في الموارد البشرية التربوية والإدارية.

الذي تحتجاجة العدالة.

وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا. الكلمة للفريق الفيدرالي، السيد دعيدة.

#### المستشار السيد محمد دعيدة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين،

باسم الفريق الفيدرالي للوحدة والديمقراطية، وفي إطار المادة 128 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، أحيط مجلسنا الموقر ومن خلاله الرأي العام الوطني بأن الحكومة تأتي، من خلال العديد من القطاعات الحكومية والإنتاجية، أن تدشن الموسم الاجتماعي الجديد بالهجوم على الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للطبقة العاملة والتضييق على الحريات النقابية بالعديد من القطاعات، نذكر منها: قطاع الجماعات المحلية، قطاع العدل، قطاع الفلاحة، قطاع المالية، قطاع السياحة، قطاع التشغيل والتكوين المهني، والقطاع الخاص بالعديد من المؤسسات والمقاولات بكل من فاس وطنجة ومراكش والغرب وأكادير والدار البيضاء والمحمدية.

وأذكر أيضا الشركة الوطنية لتحليل الكهربائي والبتروكيماويات (SNEP)، الشركة المغربية للتلفيف (Fantasia)، شركة النظافة بجاعة سيدي سليمان، مطحنة النجاح وعمال مناجم إيضر بورزازات وغيرها كثير، وبدل أن تباشر الحكومة الحوار ثلاثي الأطراف، وإرساء ومأسسة الحوار الاجتماعي، وتنفيذ كافة مقتضيات والتزامات اتفاق 26 أبريل 2011 والتصديق على الاتفاقيات الدولية ذات الصلة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية، واحترام الحريات النقابية، يطلع علينا بعض الوزراء وفي مقدمتهم يا حسرة السيد وزير العدل والحريات (الذي يصر على اقتطاع يوم الإضراب من أجور موظفات والموظفين الذين انخرطوا في قرار الإضراب الإنداري ليوم 28 شتنبر 2012).

فالسيد وزير العدل الذي كان يزيد ويرعد بمجلس النواب على كل شاذة وفادة ضد التهميش والإقصاء والتعننت والتحكم السلطوي، ها هو اليوم ينهج نفس الممارسات السابقة التي كان يشكو منها، فسبحان مبدل الأحوال، وما أشبه اليوم بالأمس، وللسيد وزير العدل نقول في الصيف أضعت اللبن.

فالسيد وزير العدل يرفض الحوار مع النقابة الأكثر تمثيلية، ويحتضن نقابة حزبه التي لها صفر باللجان المركزية، حيث بالأمس تعرض العديد من مناضلات ومناضلي النقابة الديمقراطية للعدل خلال الاعتصامات التي خاضوها ابتداء من يوم الاثنين 15 أكتوبر للهجوم والضرب في جناح الظلام يومه الثلاثاء 16 أكتوبر 2012 ابتداء من منتصف الليل إلى نهاية 5

أن تحققة العزيمة الوطنية المسؤولة.

هذه الإخفاقات التي عرت واقعا الرياضي وكشفت بالملحوس أن مضامين الرسالة الملكية السامية للمناظرة الوطنية حول الرياضة بالصخيرات لم يتم تنزيل مضامينها بشكل مسؤول وبحس وطني يقدر الأمانة ويساير التطورات المهمة لبلادنا على مستوى البنيات التحتية الرياضية.

وإذا كنا اليوم، السيد الرئيس، نتحدث عن كرة القدم فلا بد من إشارة للمشاكل التي تؤثر على مردودية بطولتنا الاحترافية، وفي مقدمتها عدم الاستقرار المالي والإداري للعديد من الفرق الوطنية، أضف إلى ذلك أن جامعة كرة القدم بدورها توجد في وضعية غير قانونية، بل لاحظنا كما لاحظ الرأي العام كيف أن عضوا جامعا ظل كالصنم في الوقت التي عمت فيه الفرحة بالملاعب بمراكش بعد تسجيل الهدف الثالث، وهي صورة معبرة لا تحتاج إلى تعليق.

لذلك، فالفريق الاستقلالي يطالب بـ:

- ضرورة الحرص على ديمقراطية حقيقية داخل جامعة كرة القدم وبقية الجامعات، واعتماد كفاءات رياضية حقيقية بعيدا عن ضغط اللوبيات وقوانين تمهم المديرين واللاعبين والأندية؛

- تسهيل انخراطات الجمهور الرياضي لتكون مساهما حقيقيا في انتخابات المكاتب من خلال إعادة قانون الانخراط. وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

نشرع الآن في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة وعددها 19 سؤالا، 5 منها آتية موجهة لكل من قطاعات العدل، الشباب والرياضة، التجهيز والنقل، و14 سؤالا عادية موزعة على قطاعات العدل، التجهيز والنقل، العلاقات مع البرلمان، السكنى والتعمير، التشغيل والسياحة.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالأسئلة الموجهة إلى قطاع العدل والحريات. تفضل السي الراضي.

#### المستشار السيد إدريس الراضي:

شكرا السيد الرئيس.

هاذ نقطة نظام تتعلق بجدول أعمال هذه الجلسة، لأنه كان عندنا سؤال موجه إلى رئيس الحكومة، ومن بعد هاذ السؤال امشي طبقا للفصل 100 من الدستور، ومن بعد أشنو وقع؟ رئيس الحكومة فوض للوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان هو اللي يجاوب، ملي فوض له، هذا إشكال مطروح، لأنه كين أسئلة اللي هي.. واحنا تنسحبو هاذ السؤال، لأن عندنا 30 يوم كافية كما ينص عليها الفصل 100، رئيس الحكومة ما جاش يجاوب على هاذ السؤال.

كما أن عددا كبيرا من المدارس مبنية بالبناء المفكك، مما يجعلها مهددة بالسقوط، وعلى سبيل المثال، السيد الرئيس، وغيره كثير، ثانوية ابن الهيثم ببلدية العروي إقليم الناظور التي يتمدرس فيها أزيد من 1200 تلميذ مما يهدد بكارثة أمام إهمال وضعيتها وعدم التدخل العاجل لإعادة بنائها.

من جانب آخر، وفي سياق الإجراءات الحكومية المتخذة لسد النقص الحاصل في الأطر التربوية بالعالم القروي، أقدمت الحكومة على تخصيص تعويضات للعاملين بالمناطق القروية النائية والصعبة خاصة في قطاع التعليم والصحة والداخلية، وهو إجراء على أهميته ووجاهته يطرح إشكال التعميم أفقيا على كافة العاملين في هذه القطاعات بالمناطق المصنفة ضمن الصعبة، وكذا على جميع القطاعات الحكومية والمؤسسات العمومية بها. في ذات السياق، فإن خيار العودة إلى المدرسة الجماعية يشكل أيضا البديل الأمثل لتأهيل وحل مشاكل المدرس في العالم القروي.

وعموما، السيد الرئيس، فإن ما هو راسخ اليوم أن البرنامج الاستعجالي لم يحقق أهدافه رغم ما خصص له من اعتمادات ليس بالقليلة على كل حال مما يفترض بالضرورة إعمال منطق ربط المسؤولية بالمحاسبة. شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة للفريق الاستقلالي، تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد عبد العزيز عزاي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

أخواتي المستشارات،

طبقا لمتعضيات النظام الداخلي للمجلس الموقر، يشرفني باسم الفريق الاستقلالي إحاطتكم بقضية طارئة، بداية لابد من تسجيل تهانينا للفريق الوطني المغربي على تأهله لنهاية كأس إفريقيا للأمم بقيادة إطار وطني، مما يؤكد توفر بلادنا على كفاءات وطنية مرمسة عالميا ويمكننا تقديم الشيء الكثير لهذا الوطن والذي خلف فرحة عارمة لدى عموم الشعب المغربي، إلا أننا، السيد الرئيس المحترم، لابد أن نستفيد من درس مقابلتنا مع الجزائر والتي أهلت فريقنا لنهايات كأس إفريقيا السابقة والتي عرفنا فيها خروجنا مذلا أصابنا جميعا بالصدمة.

لذلك، فإننا نؤكد أن هذا التأهيل يضعنا أمام وضعية لا خيار فيها إلا بناء نخبة وطنية قادرة على تمثيل بلادنا تمثيلا مشرفا تلافيا للصدمة المتتالية والتي كان آخرها ما حصل في أولمبياد لندن، والتي لم تضمد جراحها إلا بما حققه أبطالنا في الأولمبياد الخاص، وفي ذلك إشارة قوية على ما يمكن

**السيد رئيس الجلسة:**

تفضل السي الأنصاري.

**المستشار السيد محمد الأنصاري:**

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

أرفع الجلسة.

**السيد رئيس الجلسة (استئناف الجلسة):**

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.  
نستأنف جلستنا هذه الدستورية، ونعتمد للرأي العام عن هذا التوقف  
اللا إرادي، ونستمر في جلستنا الدستورية.  
إذن نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالأسئلة الموجهة إلى قطاع  
العدل والحريات. السؤال الآتي الأول..  
تفضل.

**المستشار السيد محمد علي:**

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

سأدخل في إطار نقطة نظام باسم فرق المعارضة داخل مجلسنا الموقر.

السيد الرئيس المحترم،

بكل أسف شديد تتأسف عن كل ما حصل داخل هاته الجلسة  
الدستورية من مشادات وملاسنات كلامية صادرة عن السيد وزير  
العدل المحترم مباشرة بعد الخطاب الملكي السامي، الذي أعطى فيه بمناسبة  
افتتاح الدورة التشريعية الخريفية ضرورة احترام الوضع القانوني للمعارضة  
البرلمانية ولحقوقها الدستورية، انتهى النطق الملكي.

السيد الرئيس المحترم،

نحن كفرق المعارضة، بعد تشاورنا في الموضوع، سجلنا تحدي الرئاسة  
من طرف السيد وزير العدل، والقانون هو الذي يعطي الحق لرئيس  
الجلسة ويعطيه سلطة تقديرية في تسيير الجلسة، ولا حق للحكومة في  
تسيير شؤون الجلسة، وهادي ما شي غير قاعدة في المغرب، قاعدة معمول  
بها في برلمانات العالم، معمول بها حتى في المحاكم، ومعمول بها حتى في  
الجماعات القروية، رئيس الجلسة هو من يضبط تسيير مسطرة الجلسات.

نستنكر كفرق المعارضة توجيه بعض الاتهامات لأحد المستشارين الذي  
ينتمي إلى فريق الاتحاد الدستوري. وبالمناسبة قررنا توجيه رسالة  
احتجاجية إلى السيد رئيس الحكومة عما حصل، ولن يكفي الأمر بهذا  
الأمر، والآن نقرر كفرق المعارضة الانسحاب من هاته الجلسة الدستورية  
المخصصة لقطاع العدل.

احنا اليوم أشنو ابغينا؟ ابغينا التنزيل السليم للدستور، والإخوان معنا  
والبرلمانيين معنا والصحافة معنا، اللي كايين هو التنزيل السليم للدستور،  
ابغينا رئيس الحكومة بعد ما ابغاش يجي يجابوب، يرسل المجلس الدستوري  
ويفصل في هاذ الأمر، راه الناس زمان تيقول أودي فلان طاح ومن.. هنا  
خص شي أمور عوجة.

ولهذا، السيد الرئيس، نتطلبو من السيد رئيس الحكومة أنه يرسل  
المجلس الدستوري ويفصل في هاذ الموضوع، احنا ما شي ضدو.  
شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا، (le message) وصل. أرجوك.. أرجوك.

**المستشار السيد إدريس الراضي:**

السيد وزير العدل، اعلاش كندور راسك، اعلاش، اعلاش كتدير  
هاه، اعلاش، اعلاش تنقول المجلس الدستوري، ما كنخريقتش، اعلاش  
كتديرها، لا هادي واحد القضية غادي تقولها لك.. طلبنا المجلس  
الدستوري..

**السيد رئيس الجلسة:**

تفضل السي بنشاش.. أرجوك، اجلس السي الراضي، اجلس السيد  
الوزير، تفضل، تفضل، صافي، كلشي غادي يجلس، غير اجلس، صافي راه  
جالسين.

السي بنشاش تفضل، اصبر خليو السي بنشاش يتدخل، صافي  
الراضي، صافي السي دعيدة.

تفضل السيد بنشاش، صافي آ الراضي، الله يرضي عليك اجلس،  
والراضي اجلس، تفضل السي بنشاش.

**المستشار السيد عبد الحكيم بنشاش:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس، بكل هدوء سجلنا ومن دون شك سجلتم أيضا أن  
السيد المحترم السيد وزير العدل والحريات انسحب وهو يبدو من ملامح  
وجهه أنه غاضب وأنه لا يريد الاستماع، هناك ماشي مشكل شغلو.

ولكن أن تخاطب المستشارين بهذه الطريقة، فهذه فيها إهانة لنا كاملين  
كمجلس، لا هاذك المستشار هو احنايا، نحن البرلمان.. أطلب الكلمة الله  
يخليك، السيد الرئيس، اسمح لي السيد الرئيس.

هذه إهانة موجهة للمجلس ولا يمكن السكوت عليها. ونطلب، السيد  
الوزير، تكون عنده الأريحية يقدم اعتذار على هذا السلوك، وإلا فإننا  
نطلب رفع الجلسة للاحتجاج على هذا الموضوع حتى يقدم اعتذار  
للمجلس.

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

الله يخليك، لا، لا، ما نعطيكش الكلمة الله يخليك، خليني نكمل الجلسة الله يخليك.

إذن السؤال الآتي الأول حول مبدأ استقلالية السلطة القضائية ودورها في بناء دولة القانون والمؤسسات، إذن هذا..

السؤال الآتي الثاني موضوعه التدهور الذي تعرفه المحاكم في بعض المناطق، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي، تفضل السي الأنصاري.

### المستشار السيد محمد الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

الزملاء الأعزاء،

احنا في فرق الأغلبية كذلك مصممون على أن تواصل هذه الجلسة الدستورية، لأنها من حق الرأي العام وليست من حق أحد منا، ونتمنى أن ينطلق التقييم لتسيير الجلسة من طرف السيد الرئيس انطلاقا من القانون وليس من التقدير، وبالتالي كل خرق للقانون يعتبر خروجاً عنه ويعطي الصلاحية لكل من تضرر من ذلك لتصويب الأمور.

وأطلق الآن في السؤال الموجه إلى السيد وزير العدل والمتعلق بما نلاحظه في الفريق الاستقلالي من تدهور لبعض المحاكم من ناحية البنية التحتية وكذلك الإمكانيات المتاحة كفضاءات للعدالة وللمتقاضين وللعاملين في قطاع العدالة من أجل إقرار العدالة وإيصال الحقوق لأصحابها باعتبار أن بعض المحاكم، السيد الوزير، كما تعلمون، وأتم شخص ممارس سابقاً في المحاماة وكان يتردد على تلك المحاكم، أنها فضاءات لا تليق بسمعة القضاء ولا تعطي حرمة لمرتاديها، فبالأحرى للقضاء الذي هو قطب رحي في كل إصلاح وله مكانة متميزة بعدما ارتقى دستورياً إلى كونه سلطة مستقلة.

ونتمنى، السيد الوزير، وعلى غرار ما يقع الآن من حوار حول إصلاح منظومة العدالة أن تبادروا قبل استخلاص النتائج إلى استدراك ما يمكن استدراكه، لأن هناك مكاتب جد ضيقة لا تتسع لأصحابها وكذلك خصاص كبير في المستلزمات الأساسية من ملفات وأدوات للعمل البسيطة، بالإضافة كذلك إلى بعض المحاكم التي هي حديثة البناء، ورغم ذلك تشكو من اختلالات كبيرة، هذا لا يساعد على العمل ويؤثر سلباً على القضاء الذي يشكو العاملون فيه من اختلالات كبيرة جداً سيأتي الوقت لمناقشتها في إطار الخلاصات التي ستفضي إلى التقرير التركيبي للجنة التي تشرفون عليها الآن.

إذن الآن نريد أن نسمع منكم على الأقل حسب الإحصائيات التي تتوفرون عليها، ما هي المحاكم التي تشكو وتتطلب تدخلاً سريعاً من طرف

الوزارة من أجل أن تتوفر على الأقل على الحد الأدنى للعمل؟  
وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة لكم السيد الوزير.

### السيد مصطفى الرميد، وزير العدل والحريات:

شكرا السيد الرئيس.

أستأذن السيد رئيس الفريق في أن أتحدث بعبارة عن الموضوع الذي حصل هذا المساء لأقول بأنه الدستور ينص على استقلال السلط وتوازنها وتعاونها، وليس هناك في أي ديمقراطية في العالم يمكن تصور معارضة تتحدث في مجلس وتقول ما شاء لها الله أن تقول دون أن يكون من حق الحكومة أن تجيب، خاصة إذا كان ما تقوله المعارضة مجانب للصواب وفيه كثير من الافتراء للأداء الحكومي وتبخيس للعمل الحكومي.

وما وقع هو أنه إذا لم يكن من حقي أن أتحدث، فمن حقي أن أشير برأسي على أنني لا أتفق مع الكلام الذي أسمع، وليس من حق أحد أن يمارس علي الرقابة ليس فقط على لساني بل حتى على الإيماءة التي تصدر عن رأسي.

أما بخصوص السؤال، سيادة الرئيس المحترم والنائب العزيز هو أن بالفعل هناك مشكل البناء والتجهيزات التي تعرف الكثير من المشاكل بالنسبة لمحاكمنا، وأؤكد لكم هنا أن الوزارة تبذل مجهودات كبيرة من أجل تنفيذ العديد من مشاريع البناء والتوسعة والترميم والصيانة، هنا بعبارة أقول لكم عندنا 3 محاكم الآن التي ستدشن خلال هذه السنة، عندنا 36 محكمة ستعرف أشغال ما بين بناء وتوسعة وتهيئة، عندنا 36 مشروع ما بين بناء وتوسعة وتهيئة لسنة 2012.

بالنسبة لـ 2013 مبرمج 48 مشروع ما بين بناء وتوسعة وتهيئة، وعندنا السيد المستشار لأتمة مفصلة يضيق الوقت بتلاوة لأتمة المحاكم المعنية بهذه الإحصاءات، لذلك سأضعها رهن إشارتكم بعد انتهاء هذه الجلسة.

شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا. الكلمة لك السيد المستشار.

### المستشار السيد محمد الأنصاري:

شكرا السيد الوزير على هذه الأرقام، ولكن أنا أنطلق من الواقع قبل الأرقام، هذه الأرقام تدل على المجهودات التي تبذلونها من أجل استدراك الخصاص مستقبلاً، وأنا أتكلم عن واقع لا يحتمل الانتظار، بحيث أن الاختلالات التي هي موجودة الآن وأتمنى أن تتاح لنا الفرصة في إطار التنظيم القضائي أو الخريطة القضائية، أن هناك بعض المراكز بها محاكم

مكناس، سنزور مدينة مكناس إن شاء الله يوم الثلاثاء المقبل، ستقوم بالوقوف على الأوضاع العامة لكافة محاكم مدينة مكناس وسنعمل إن شاء الله على البحث مع من يهيمه الأمر من مسؤولين ومحامين وغيرهم عن الفضاء الملائم الذي سيأوي المحكمة المنتظرة، وتأكدوا بأن موضوع البناءات هي مواضيع أساسية بالنسبة إلينا، وسوف إن شاء الله نبذل كل الجهود الممكنة من أجل أن نشخصها في الواقع إن شاء الله. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا. نشكر السيد الوزير على مساهمته في هذه الجلسة، وننتقل إلى السؤال الآتي الموجه إلى السيد وزير الشباب والرياضة حول الإقلاع الرياضي بالمغرب. الكلمة لأحد السادة المستشارين في الفريق الحركي، تفضل.

#### المستشار السيد عبد الرحيم العلافي:

شكرا للسيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

لازالت الرياضة بصفة عامة ببلادنا تحصد الهزائم تلو الأخرى، وتراجع في سلم الترتيب الدولي رغم الإمكانيات المادية الضخمة والوسائل التي تسخر لها وخير دليل على ذلك الإخفاق في أولمبياد لندن وتراجع كرة القدم المغربية حتى أصبحت عاجزة عن مواجهة منتخبات مغمورة رغم الانتصار الهام يوم الأحد الماضي على منتخب الموزمبيق.

ولولا ضغط الشارع ودور البرلمان في استدعاءكم رفقة رؤساء الجامعات من أجل فك الارتباط بالمدرّب غريّس وتعيين بدله إطارا مغربيا الذي أعطى درس إلى كل من يهيمه الأمر وأدخل الفرحة في نفوس ملايين المغاربة بالتأهل إلى العرس الإفريقي، يجعلنا نساءل: من المستفيد من استمرار الوضع وهدر المال العام بدون جدوى؟

لقد آن الأوان، السيد الوزير، أن تسند الأمور إلى أهلها، لا إلى من يراكم الثروات على حساب دافعي الضرائب. وفي ظل ربط المسؤولية بالمحاسبة، نسألكم، السيد الوزير، ما هو تقييمكم للوضع الرياضي بالمغرب، خصوصا بعد فشل الأولمبياد؟

متى ستعلنون عن إقلاع حقيقي للرياضة الوطنية في كل أصنافها؟  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

#### السيد محمد أوزين، وزير الشباب والرياضة:

شكرا السيد الرئيس.

أحسن بكثير من المحاكم الابتدائية، وهناك محاكم ابتدائية من المفروض أن تكون فيها عدد كبير من القضايا ولكن هي مكاتب بدون قضايا، وهناك محاكم فيها قضايا كثيرة وموارد بشرية كثيرة ومريدها كثيرون والفضاء لا يتسع حتى لنظر ممن يلج ذلك الفضاء.

ثم كذلك هناك بعض المحاكم التي تتطلب تدخل استعجالي، مثلا الناظور، الخميسات، أنا لا أعرف أن محكمة مر على بداية البناء فيها 5 أو 6 سنوات والوضعية جد مزرية، ثم كذلك المحكمة الابتدائية بمكناس، الآن مكناس كانت تحتوي عندما كانت تلك المحكمة على 200 ألف نسمة، الآن وصلت إلى حوالي مليون والمحكمة لازالت على حالها، لا بد أن تفكروا على الأقل ولو عن طريق الكراء أو عن طريق استدراك ذلك الحصاص ما يمكن أن يعطي أملا للعاملين داخل هذا الفضاء.

ثم الملفات، السيد الوزير، بعض المحاكم لا توجد بها الملفات لفتحها، المطبوعات غير متوفرة، ثم كذلك الإمكانيات التي تعطى لقطاع العدل بالنسبة لتحديث المحاكم ولا تستعمل أو إذا استعملت تكون في حالة عطب، كالاتصال عن طريق شبكة الأنترنت.

إذن احنا نتفمننا، السيد الوزير، أن تكون لكم تشخيص واقعي، وعلى الأقل التدخل فيما يمكن التدخل فيه من أجل تحسين الوضع. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا. الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

#### السيد وزير العدل والحريات:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أفيدكم بأن الحوار الوطني حول إصلاح منظومة العدالة لا شك أنه سينصب، وهو الآن منصب، على كافة القضايا التي تهم العدالة، ومن ضمن ذلك هناك موضوع البناء والتجهيز والتحديث، ومعلوم أن جلالة الملك في الوقت الذي نصب فيه الهيئة الوطنية لإصلاح منظومة العدالة أو الهيئة العليا لإصلاح منظومة العدالة، أشار إلى أنه ينبغي أن يتضمن الميثاق من جملة ما يتضمن التكاليف المادية، وسيكون إذن هذا الموضوع من جملة المواضيع التي سيصدر بها الميثاق المنتظر.

بالنسبة للمحاكم التي تفضلتم بالحديث عنها، أؤكد لكم أننا خلال هذه السنة سيتم تدشين محكمة القصر الكبير، محكمة ابتدائية بإماتانتوت، محكمة ابتدائية ببنكيرير، محكمة تمارة، ومحكمة الخميسات، ومحكمة تاوريرت، إذن محكمة الخميسات انتهت أشغال بنائها ولم يبق إلا تدشينها وهو الشيء الذي سيحصل إن شاء الله عند نهاية هذه السنة.

بالنسبة لما تفضلتم به من حديث عن المحكمة الابتدائية بمكناس، في إطار فعاليات الحوار الوطني حول إصلاح العدالة التي سوف تنظم في نهاية هذا الأسبوع بمدينة إفران التي هي مدينة تابعة للدائرة القضائية لمدينة

طبعا مجموعة ديال القرارات اتخذت في هاذ الاتجاه، وهاذ القرارات هي النواة الصلبة ديال دفتر التحملات اللي كنشتغلو عليه هذي واحد المدة، لأن ما ننساوش طبعا راه 7 أشهر ولا 8 أشهر واحنا مازالين كنشتغلو على دفتر التحملات، أخذ لنا الوقت كبير لأنه طبعا غادي يكون كبحكم واحد المدة اللي كنت أشرت لها فرصة فائنة ما بين 2012 حتى 2016 وهي اللي كنحكّم الدورة الأولمبية، وبالتالي ماشي ساهل أننا فعلا نخرجو بدفتر ديال التحملات يعني كيحدد التوجه العام ديال الوزارة..

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

الوقت انتهى السيد الوزير. تفضل، عندك تعقيب السيد المستشار؟

#### المستشار السيد عبد الرحيم العلافي:

السيد الوزير،

فرغم أنني من الأغلبية، فلا بد أن أقول الحق، لأن الساكت عن الحق شيطان أخرس.

فالملاحظ أنه منذ تعيينكم على هذا القطاع، لا شيء تم إنجازه باستثناء التأهل إلى كأس إفريقيا، بعد تغيير المدرب الذي حمل معه رزمة من الملايين، بينما المدرب المغربي رشيد الطاوسي، استطاع في ظرف جد وجيز من زرع روح المواطنة في صفوف اللاعبين وتحسين أدائهم ورفع سمعة الكرة المغربية، رغم أنه لا يتقاضى إلا أقل من ربع الراتب الشهري لغريتش، وهذا فيه نوع من احتقار الكفاءات المغربية.

والملاحظ أن كثرة غيابكم عن البرلمان وجلسات رئيس الحكومة، تدل أنكم غير مهتمين بهذا القطاع، وأن هم المواطن ونوابهم في واد وانشغالكم في واد آخر. فالرياضة بالعالم القروي شبه مغيبة، بحيث أن المندوبيات تقتصر للموارد البشرية ووسائل العمل، وعلى سبيل المثال فجهة الشاوية ورديفة التي تضم أربعة أقاليم لا تتوفر ولو على سيارة واحدة، بل حتى التفاوض الذي كان يسود وسط أحياء المدن حول ملاعب القرب أصبحت مغيبة في برامجكم عكس الوزير السابق.

أما الحديث عن المخيمات، فيمكن القول أننا لا نعرف من المستفيد من المخيمات الدولية، حيث الزبونية والمحسوبية هي السائدة في توزيع الحصص. كما أن المخيمات الدولية يجب أن تعرف كوطا في توزيع حصصها على مستوى الجهات وخصوصا أبناء العالم القروي.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد المستشار، أرجوك. تفضل السيد الوزير.

#### السيد وزير الشباب والرياضة:

شكرا السيد المستشار.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،  
طبعا أشكر السادة المستشارين المحترمين أعضاء الفريق الحركي علي اهتمامهم بالرياضة الوطنية ومختلف القضايا ذات الصلة.  
أن الأوان أن تسند الأمور إلى أهلها، طبعا هذا ورش، اليوم الوزارة منكبة عليه، وكما صرحت في فرصة فائنة، يعني هذا خيار لا محيد عنه إن شاء الله واحنا خايضين فيه.

تقييم الوضع الرياضي، السيد المستشار، أظن أنه كانت مناسبة على مستوى اجتماع لجنة القطاعات الاجتماعية، والتي فعلا كانت مناسبة وضعنا فيها واحد التشخيص دقيق، وهاذ التشخيص كان نتيجة ديال واحد العمل مشترك مع الجامعات اللي شاركت، يعني اللي كتمثل أصناف رياضية اللي تمثلت في الألعاب الأولمبية بلندن مع أيضا اللجنة الوطنية الأولمبية، وقمنا بواحد التشخيص دقيق وبين بالملوس ومرة أخرى وبما لا يقبل الجدل أن هناك فعلا اختلالات كنا أعلننا عليها منذ الهجيء ديالنا، وطبعا كانت تمت الإشارة إليها في التشخيص الدقيق والشجاع اللي جاء في الرسالة الملكية بالمناظرة ديال الصخيرات.

ثم أيضا جات مكاتب الافتتاح، بينت الاختلالات في التسيير وفي التدبير المالي والتقني والإداري وقس على ذلك، وبالتالي المنظومة الرياضية ديالنا خصها تكون عندنا الشجاعة الكافية باش نقولو بأن فعلا كانت مريضة بحكومتها وكانت أيضا مريضة بتسييرها كما قلت على جميع المستويات.

طبعا هاذ الشيء شفهنا مع كأس إفريقيا الأخير، الخروج يعني المبكر، شفهنا أيضا في الألعاب الأولمبية الأخيرة، وبالتالي كانت لا بد باش تستلزم واحد الوقفة باش فعلا نوضعو اليد على مكان الخلل.

الإعلان عن إقلاع الرياضة الوطنية، في الإقلاع أيضا تم اتخاذ واحد المجموعة ديال القرارات بناء على التشخيص، لأن قمنا بواحد 20 معاينة اللي بينت فعلا الاختلالات اللي كنعاني منها المنظومة الرياضية، وبناء على هاذ التشخيص اخذينا ما يقارب واحد 15 قرار، لضيق الوقت ما غاديش نسردهم عليكم كاملين ولكن غير غادي أؤكد على البعض منها.

لأن ما تنساش، السيد المستشار المحترم، أننا طبعا في هاذ الاتجاه ديال وضع الرجل المناسب في المكان المناسب وإسناد الأمور إلى أهلها، كنا وقعنا واحد الملحق ديال عقدة الأهداف مع واحد المجموعة ديال الجامعات، هاذ الجامعات اللي فعلا هي جامعات داخل الشرعية والجامعات اللي أذنت وأعطينا الأوراق ديالها والتي تثبت المنحة اللي كمنحها الوزارة يعني بشفافية، العدد وصل تقريبا لواحد 30 من أصل 45 أو 46 جامعة اللي عندنا بما يعني أن 15 جامعة إبقات خارج المنظور الجديد، ما غاديش نقول فقط ديال الوزارة ولكن غادي تسمح لي نقول لك أيضا ديال المغرب، طبعا أعطيناهم فرصة كنعنبرو هاذ الثلاث أشهر اللي بقت لنا أو على الأقل ما تبقى إلى نهاية السنة أنها فرصة لإعادة التأهيل، أعطيناهم باش يعاودوا يؤهلوا راسهم.

نتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير السياحة حول السياحة الداخلية، وسيتولى الإجابة عنه بالنيابة السيد وزير الشباب والرياضة، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الفيدرالي.. أنا اللي عندي هو هذا، راه كانت مراسلة في الأول حول هذا السؤال هذا باش يجاوب عليه السيد الوزير، تفضل السي.

#### المستشار السيد عبد الرحيم الراح:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير، قمنا بوضع هذا السؤال قبل بداية العطلة الصيفية الماضية، في بداية شهر ماي الماضي، انطلاقا من أن موضوع السياحة الداخلية يظل مطروحا باستمرار، مع العلم أننا تتوفر على مؤهلات سياحية كبيرة في جميع جهات وأقاليم المملكة، بما فيها المناطق الجبلية أو الساحلية، غير أننا نلاحظ عدم توفر المرافق وأماكن الاستقبال بما يتلاءم مع القدرة الشرائية لأغلبية المواطنين المغاربة، وهو ما يدفع البعض للتوجه إلى الدول المجاورة ويحرم نسبة كبيرة من هذه الحاجة الأساسية والملحة.

ويمكن إذا تم توفير الشروط الضرورية، سيمكن ذلك من أن جل المغاربة بطبيعة الحال، غادي يتوفر لهم الحافز باش النسبة التي تنجته إلى أماكن أخرى، إلى بعض الدول المجاورة، أن تقضي العطل ديالها داخل بلادنا بطبيعة الحال.

لذلك، نرى، السيد الوزير، أنه مع التطورات اللي كاينة الآن يتطلب بذل جهود أكبر ويتطلب إعطاء عناية أكبر للسياحة الداخلية، التطورات التي عرفناها وخلال ما لاحظناه بعد رمضان الماضي نوجد واحد العدد كبير ديال المغاربة في واحد الفترة وجيزة اللي توجهوا بكثافة لمختلف المناطق لقضاء العطل ديالهم، هذا يعني الضرورة تقتضي أنه يجب الاهتمام بالسياحة الداخلية وإعطائها المكانة التي تستحقها حتى باش بطبيعة الحال نستطوع نتغلب على الخلل القائم أمام الصعوبات والتحديات اللي كي عرفها الوضع الدولي، الوضع الدولي كيف هو الآن يتطلب بطبيعة الحال إذا اقربناه قراءة متأنية كيتطلب منا أننا نعطيو العناية وكل العناية للسياحة الداخلية. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد وزير الشباب والرياضة (نيابة عن السيد وزير السياحة):

شكرا السيد المستشار المحترم.

نيابة عن السيد وزير السياحة أود أن أشكركم على طرح هذا السؤال المتعلق بالقطاع السياحي والمواضيع ذات الصلة، وطبعا يعتبر القطاع رافعة

طبعا دائما سأحثك على قول الحقيقة، ولكن غير الحقيقة تكون مستندة على معطيات صحيحة ودقيقة.

تحدثت على العالم القروي وتقول شبه غائبة، أنا غادي نمشي أكثر منك ونكون أكثر جرأة ونقول لك غائبة تماما، ماشي شبه غائبة، وهذا ورش أيضا نشغل عليه.

طبعا أشنو درنا لحد الآن من نهار جينا؟ لا تظن السيد المستشار بأن الرياضة وصناعة الأبطال كندوزو الماكينة من هنا وكنخرجو بطل واجد، هذا راه عمل قاعدي كياخذ سنين ديال العمل الجاد.

واليوم غادي نقول لك واحد القضية أكثر من هذا وذاك، أنا غدا ابغيت شي وعد أكثر من النتائج، تنصت لهادي مزيان، علاش؟ لأن غدا ما عندكش الخلف اللي غادي يمثلك غدا في المحطات اللي جاية، مع كامل الأسف أضطر نقول لك هاد الشي، وهذا اليوم كنعلمو عمل قاعدي اللي غادي يعطي الأبطال ديال غدا.

وهاد النتائج اللي ما بغيتهش نواعدك بها، اعلاش؟ لأن هاد العمل كين اللي كيتسنانا، أشنو هو هاد العمل؟ الرياضة في المدرسة، الرياضة في الجامعة، الرياضة في الأحياء، وكما قلت الرجل المناسب في المكان المناسب، عند ذلك ربما ماشي احنا غادي ننتظرو النتائج، النتائج غادي تكون تسنانا.

غير ابغيت أؤكد بأن الرياضة راه ماشي بالسهولة التي كنتظروا، راه يمكن النتائج لن أحققها أنا، ولكن غادي أهني الجو والمناخ الذي سيعطي نتائج، يمكن أنا ما نكونش في الوزارة ولكن إذا كانت الاستمرارية غادي تكون، لأن الخطأ ديالنا هو أننا لا نؤمن باستمرارية المؤسسات وكنختزلو المؤسسات في الأشخاص وفي المنظور ديال الأشخاص، إذا كانت استمرارية وكنا صبرنا في هاد الشي اشحال هادي وقتينا ونظفنا كنا غادي نلقاو نتائج.

ولكن مع كامل الأسف كين إرث، احنا ما كنعقولوش بأن حتى حاجة ما تدارت، كانوا وزراء قاموا بإنجازات هامة واحنا كترأكو عليها، ولكن كاينة أشياء اللي بينت عدم الجدوى ديالها.

بالرجوع للمقابلة الأخيرة واللي أهني، بالمناسبة، المغاربة على هذا الفوز وخصوصا على الرمزية ديال هذا الفوز، لأن فكك ذلك العقدة وذاك الإحساس بالمرارة ديال الهزيمة اللي ولفناها مؤخرا.

أنا لن أقول لك باستثناء، أنت قلت باستثناء، عنداك يسحاب لك أنا اللي جيت هاد الفوز هذا، هاد الفوز جانبو الإشارات الجديدة ديال الحكامة الجيدة وديال وضع الثقة في الأطر المغربية. وشكرا السيد المستشار.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

المحلية، فالوزارة منكبة على إنجاز نوادي بلادي على الصعيد الوطني، طبعاً بهدف تنويع العرض وجعله أكثر ملاءمة...

#### السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير. هناك تعقيب؟ تفضل.

#### المستشار السيد عبد الرحيم الراجح:

السيد الوزير،

أولاً فيما يتعلق ببرنامج "كنوز بلادي"، هو برنامج أكد الفشل ديالو لأسباب لا داعي لذكرها، بطبيعة الحال كنعرفو أنه الأعلىية ديال أرباب الفنادق، بطبيعة الحال ما كيستاجبوش لاعتبارات لا داعي للتفصيل فيها، باختصار أنه برنامج "كنوز بلادي" ما تيشغلش.

كذلك الملاحظة الثانية اللي عندنا هو كنعلمو أن الأجانب، السياح الأجانب اللي كيجيو للفنادق ذات 5 نجوم كأيديو حوالي 270 درهم، في حين المواطن المغربي كأيديو حوالي 2000 درهم، بطبيعة الحال لأسباب معروفة، هذا تيجي تيأدي ثمن أقل، الشي اللي كيخلي بطبيعة الحال صعوبة بالنسبة للسياحة الداخلية.

فيما يتعلق بالشي اللي أشرت له حول برنامج بلادي، طبعاً الآن تم الشطر ديال إفران، أكادير والمهدية، لحد الآن هاذو 3 المناطق اللي توفروا الآن، كنعرفو أن الوتيرة ما غادياش بالسرعة المطلوبة، إذن 3 ديال المحطات، ذكرتو 8 لحد الآن 3 ديال المحطات اللي وصلنا لها، إذن خص تسريع الوتيرة، لأن كيف شرت سابقاً أن الحاجة الآن هي تتطلب تسريع الاهتمام كما أشرنا بالسياحة الداخلية.

باقي لي كذلك، لماذا؟ اسمح لي إذا رجعت، اعلاش الوضعية اللي تيعرفوها الفنادق ديال 5 نجوم؟ هذاك الأجنبي كيفاش تيجي بطبيعة الحال تيكون حجز من خارج الوطن، في حين أن المواطن المغربي من بعد ما تيجي تيوجد الفنادق بطبيعة الحال كياخذ الأمانة ديالها الحالية، الآخر يعطى له واحد الامتياز لاعتبارات معروفة.

كيف ما كان الحال، ما يمينا من طرحنا لهذا السؤال هو ما لاحظنا، وهذا ما أشرت له في السابق، ما لاحظناش في هاذيك الفترة الوجيزة اللي لاحظنا من بعد رمضان واحد العدد كبير من المواطنين اللي لاحظناهم تيقبلوا بكثافة على مختلف المناطق، معناه يجب أنه تكون واحد المجهود جبار وسريع لتوفير الأماكن ديال الاستقبال اللي موجهة للسياحة الداخلية. وشكراً.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار. تفضل السيد الوزير.

#### السيد وزير الشباب والرياضة (نيابة عن السيد وزير السياحة):

شكراً السيد المستشار. غير باش نرجع إلى التجربة ديال "كنوز

للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وجواباً على سؤالكم، لا بد من التذكير بأن الحكومة تضع ضمن أولوياتها، طبعاً في البرنامج، يعني أولوية البرنامج الحكومي كين العمل على مضاعفة عدد سفريات السياح المحليين من خلال تسريع تنفيذ مخطط بلادي.

وبالنظر لأهمية مؤهلات السوق المحلية، اعتمدت الوزارة في إطار تنفيذ رؤية 2020 إستراتيجية لتنمية السياحة الداخلية، تركز هذه الإستراتيجية أساساً على المحاور التالية:

1- إنعاش وتنشيط السياحة الداخلية؛

2- ضمان توزيع أفضل على مستوى جهات المملكة؛

3- خلق منتج سياحي يتلائم وخصوصيات السائح المغربي.

ويهدف طبعاً مخطط بلادي، كما تعلمون، السيد المستشار، الذي تم اعتماده إلى اعتماد 8 محطات سياحية موجهة للسائح الوطني وكذا توفير عرض على شكل قرى ومخيمات سياحية، ويمثل هذا المنتج السياحي في إقامات فندقية أفقية، وهنا أجب على السؤال ديالك يعني فيما يهم الأمانة والولوج إلى هذه البنى التحتية السياحية.

أولاً هناك الشاليهات والفيلات بأثمان تتراوح ما بين 300 و500 درهم للشقة، إذن فاش كنعسبو إذا لقينا العائلة ديال 5 ديال الأفراد، يعني الثمن تيتراوح ما بين 60 و100 درهم للفرد، الفنادق تتراوح أثمانها أيضاً ما بين 200 و400 درهم في اليوم، إلى جانب مخيمات سياحية يتراوح الثمن ديالها ما بين 100 و150 درهم طبعاً للمكان في اليوم.

ومواكبة مع هذه الإجراءات، تم أيضاً إحداث مرافق للتنشيط والترفيه وكذا محلات تجارية، لأن أيضاً هذه البنيات السياحية مهمة، ولكن إذا ما كانش واحد المضمون وما كانش التنشيط فرما كنعسبو ما كافياش وبالتالي تم أيضاً الاستثمار في هذا الجانب اللي كيم التنشيط، لذلك تم افتتاح أول محطة سياحية من هذا النوع في مدينة إفران خلال شهر فبراير 2011 بواحد الطاقة استيعابية تقريبا تصل إلى 7000 سرير، على أن يتم فتح محطة جديدة بإيمودار بأكادير قبل الصيف المقبل إن شاء الله.

ومن المرتقب أن يتم إنجاز محطات أخرى، كمحطات سيد العابد بالجديدة ومحطات "رأس الماء" بالناظور وكذلك محطة المهدية، التي أشرف أخيراً على تدشينها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله. ومن شأن هذه المحطات أن تلي حاجيات المواطنين المغاربة بصفة عامة وعلى وجه الخصوص ذوي الدخل المحدود.

ومن جانب آخر، عملت الوزارة على إعطاء انطلاقة لمجموعة من العمليات التحفيزية، تهدف إلى تشجيع السياحة الداخلية طبعاً بأسعار مقبولة ومنخفضة من خلال برنامج "كنوز بلادي"، وقد تم وضع آليات التسويق والترويج لهذه العمليات وإحداث بوابة إلكترونية طبعاً بتنسيق مع القطاع الخاص.

وباعتبار السياحة الداخلية، محورا - كما أسلفت - أساسيا ورافعة للتنمية

وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا. الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

#### السيد إدريس الأزمي الإدريسي، الوزير المنتدب لدى وزير الاقتصاد والمالية، المكلف بالميزانية (نيابة عن السيد وزير التجهيز والنقل):

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أشكر في البداية وأتقدم بالجواب باسم أخي وزير التجهيز والنقل على الأسئلة المتعلقة بهذا القطاع.

أشكر السادة المستشارين المحترمين في الفريق الحركي حول هذا السؤال الذي في الحقيقة أصبح سؤالاً ملحا، بحكم أن هذه الطريق الرابطة بين ورزازات ومراكش تعيش إكراهات متعددة، كانت هذه الحادثة المؤلمة المؤسسة من بين تجليات هذه الإكراهات. والذي أريد أن أشير إليه أن الحكومة مقتنعة بإحداث هذا النفق لعدة اعتبارات، من بينها السلامة الطرقية والسلامة ديال الأرواح ديال المواطنين، ولكن كذلك لاعتنائها بأن هذا النفق له من التجليات الاقتصادية والاجتماعية المهمة على المنطقة الجنوبية ككل.

بطبيعة الحال نحن انطلقنا من رصيد قائم أن هذا النفق كان قد تصدت له الحكومة السابقة بدراسات أولية وأقول جد أولية، التي أبدت بطبيعة الحال أن هناك جدوى اقتصادية واجتماعية لهذا النفق، الآن نحن بصدد، انطلقنا في إعداد دراسة تفصيلية، لأن اللي هو مهم في هذا النفق هو أنه بنية تحتية صعبة وصعبة للغاية، نظرا لصعوبة المجال الجغرافي اللي هي موجودة فيه، وبالتالي انطلقنا في إعداد دراسة تفصيلية سواء في تصميم النفقين وواحد المجموعة ديال الأمور، هذا النفق بطبيعة الحال سيمتد على 10 كيلومترات.

الاستنتاجات ديال الدراسات الأولية من حيث الكلفة، كذلك الكلفة مهمة، وبالتالي لا يمكن الدولة ستقوم بمجهود، ولكن كذلك ن فكر في إطار ديال مشروع قانون الذي سيعرض على البرلمان الموقر فيما يتعلق بالشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص أن يتم إنجاز هذا النفق بمجهود ديال الدولة ولكن كذلك في إطار الشراكة مع القطاع العام والقطاع الخاص.

وهناك أولا الإطار القانوني جاهز وسيعرض قريبا، ولكن كين هناك اتصالات في هذا الإطار، لأن الدراسات أفضت إلى أن هذا النفق الكلفة دبالو الإجمالية، ومرة أخرى انطلقا من دراسات أولية، الدراسات التفصيلية لم نصل إلى التمام ديالها، ستبلغ أكثر من 10 مليار درهم ديال الكلفة انطلقا من دراسة أولية مرة أخرى. بطبيعة الحال المدة ديال الانجاز هي مدة كبيرة، تقريبا ما بين 7 و10 سنوات.

بلادي"، فشل، لا أعتقد، ربما ما بلغتش الكمال، وطبعاً فاش تتكون شي تجربة جديدة كنعطى الانطلاقة ديالها يعني نقدر نعترف لك بأن يمكن ما تنجحوش فيها 100% ولكن كنعطيو لراسنا الوقت باش نوقفو في لحظات لتقييم هذه التجربة وربما لإصلاح ما يمكن إصلاحه، يعني فشل كلي لا، ولكن ربما كانت أشياء اللي خصها يعاد فيها النظر وهذا شيء أكيد.

تسريع الوتيرة للمحطات السياحية هذا شيء أكيد، الوزارة منكبة في تسريع هذه الوتيرة، وطبعاً ما نساوش راه كان واحد السياق خاص اللي عاشو المغرب، واللي خلى ربما أن هاذ الوتيرة كانت تأخرت بحكم التحولات وهاذ الظرفية اللي مرينا منها، واللي كنعرفوا السيد المستشار المحترم.

على كل، كين نقط اللي سجلت وغادي نبلغوها إن شاء الله وغادي يكون فعلا الانكباب اللي كيم على زوج ديال النقط هي التسريع ديال الوتيرة للمحطات السياحية إن شاء الله في ربوع المملكة.

وشكرا السيد المستشار المحترم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، وشكرا السيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة.

وننتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى قطاع التجهيز والنقل، وسيتولى الإجابة عنها بالنيابة الوزير المنتدب المكلف بالميزانية، والسؤال الآتي الأول حول إنجاز نفق تيزي تيشكا. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال، تفضل.

#### المستشار السيد يحفظه بمبارك:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

بعد حادثة السير المؤلمة التي شهدتها مقطع تيزي تيشكا على الطريق الوطنية الرابطة بين ورزازات ومراكش في بداية شهر شتنبر والتي أودت بحياة أزيد من 42 شخصا وجرح آخرين، أعيد إثارة موضوع حالة الطرق الوطنية ووعورة البعض منها، خاصة مقطع تيزي تيشكا، الذي آن الأوان لتتحمل الدولة وخصوصا وزارة التجهيز والنقل مسؤوليتها لإخراج هذا النفق إلى حيز الوجود، والذي لن ينحصر مفعوله الإيجابي على الجنوب الشرقي للمملكة فقط، لكنه سيساهم -لا محالة- في ربط الشمال المغربي بجنوبه من جهة وكذا ربطه بعمقه الإفريقي من جهة أخرى.

وعليه، نسألكم، السيد الوزير المحترم، كما يلي: بعد حادثة سير مقطع تيزي تيشكا المؤلمة مؤخرا، ألم تتغير بعض قناعات الدولة ووزارة التجهيز والنقل على وجه الخصوص حول ضرورة إنجاز هذا المشروع الطريقي المهيكل؟ وما هي إستراتيجية الحكومة لمعالجة هذا الملف؟

**الجميع وقوفا:**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ  
الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اهْدِنَا الصِّرَاطَ  
الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَكَ الَّذِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا  
الضَّالِّينَ. آمين.

مُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ  
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

**السيد رئيس الجلسة:**

ولو أنها جاءت متأخرة. تفضل السيد الوزير.

**السيد الوزير المنتدب لدى وزير الاقتصاد والمالية، المكلف بالميزانية**  
**(نيابة عن السيد وزير التجهيز والنقل):**

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم، فيما يتعلق بالنفق، قلت أن الدراسات الأولية  
موجودة، وبطبيعة الحال إذا قلت موجودة فهي موجودة، والتي قامت بها  
هي وزارة التجهيز والنقل في عهد الحكومة السابقة، وصلت وأعطيتك  
النتائج ديالها إلى الشكل ديال النفق وإلى التجهيز ديال النفق وإلى الكلفة  
الإجالية ديال النفق.

الآن ما نحن بصدده هو الدراسة التفصيلية، لأن هذا المشروع مرة  
أخرى ليس بالسهولة بما كان، مشروع صعب لا من الناحية التقنية، ولا  
من الناحية المالية، ولا من الناحية ديال التنفيذ، وبالتالي لابد من توفير  
شروط النجاح.

تكلمت على أن هناك شركات محتمة بالاستثمار في هذا المجال، لذلك قلت  
أن الدولة ستسخرط وملتزمة ولكن كذلك في إطار التعاون والشراكة بين  
القطاع العام والقطاع الخاص، وتكلمت على مشروع قانون الآن معد وهو  
الآن عند الأمانة العامة للحكومة وسيعرض قريبا من أجل التأسيس ديال  
الإطار القانوني لمثل هذه الشركات.

فيما يتعلق بالنقاط الأخرى التي أثارتموها، أحطت علما بها سأسجلها  
وسأقدمها للسيد الوزير لأنها لا تدخل في نطاق السؤال.  
وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.. إذا كانوا الإخوان متفقين ما عنديش مشكل.. إن شاء الله.  
إن رفعت الجلسة.

إذن الخلاصة ديال القول أن الحكومة محتمة بهذا الأمر في إطار مقارنة  
جديدة مبنية على أن الدولة ملتزمة ولكن في إطار شراكة بين القطاع العام  
والقطاع الخاص نظرا لاعتبارات مهمة لهذا النفق.  
وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير. لكم الكلمة في إطار التعقيب السيد المستشار.

**المستشار السيد يحفظه بجمارك:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

نشكركم السيد الوزير على جوابكم، لكن منذ مدة ونحن نسمع بوجود  
دراسات أنجزت حول هذا النفق، مما يجعلنا على التساؤل حول مدى وجود  
هذه الدراسات فعلا، وإن كانت موجودة من تكلف بإنجازها؟ وما هي  
نتائجها؟

السيد الوزير المحترم، إن كان العائق المطروح بالنسبة لإنجاز نفق تيزي  
تتشككا هو عائق مالي كما يبدو، فهناك شركات دولية مستعدة لتمويل هذا  
الورش الكبير على أساس استخلاص أموالها من المبالغ المحصل عليها مقابل  
الاستغلال والتنقل عبر هذا النفق، كما أن هذا النفق يمكن استغلاله في  
إنجاز خط للسكك الحديدية، وهو ما ينعكس بطبيعة الحال إيجابا على  
السياحة بالمنطقة وعلى تميزها.

هذا السؤال، السيد الوزير، يجرنا للتحدث عن جلسة ماضية يوم 9  
يوليوز 2012 حول وضعية الطرق بالأقاليم الجنوبية، السيد الوزير، بلغ  
الزميل ديالك بأنه منذ شهر يوليوز ووضعية الطرق بالأقاليم الجنوبية بقيت  
على حالها، والسائكة ملحة أن يتم إصلاح هذه المحاور الثلاثة من مدينة  
الداخلية عبر مدينة بوجدور حتى مدخل بلدية المرسى، ومن مدينة طرفاية  
حتى مدخل مدينة طان طان، كين مقطع ثالث من مدينة الداخلية اتجاه  
بوابة المملكة مع إفريقيا اللي هي الكركارات، مازالت الوضعية مزرية، كين  
في هذه الشهور حوادث السير مميتة، كين نسبة كبيرة في ارتفاع حوادث  
السير.

كين مشروع آخر، السيد الوزير، الزميل ديالك عارف، وهو ابغينا  
التعجيل بإخراج مشروع تشيئة الطريق من النقطة الكيلومترية 40 في اتجاه  
مدينة الداخلة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس المحترم، بالمناسبة هذا الحادث الأليم نطلب منكم باش  
تقروا الفاتحة ترحما على أرواح هاذ الأبرياء.  
وشكرا السيد الرئيس.